

## تفسير السمعي

. @ 365 @

( ^ من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان إلا ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض )  
إنه كان عليما قديرا ( 44 ) ولو يؤاخذ الإنسان الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة  
ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الإنسان كان بعباده بصيرا ( 45 ) . \* \* \* \*

وقوله : ( ^ من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ولو يؤاخذ الإنسان الناس بما كسبوا ) من القبائح والمعاصي . .  
وقوله : ( ^ ما ترك على ظهرها من دابة ) أي : على ظهر الأرض بما كسب الناس من الذنوب .  
وعن ابن مسعود قال : إن الجمل تعذب في حجرها بذنب ابن آدم . .  
وقوله : ( ^ ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى ) أي : إلى مدة معلومة . .  
وقوله : ( ^ فإذا جاء أجلهم فإن الإنسان كان بعباده بصيرا ) أي : بصيرا بأعمالهم يجازيهم  
عليها ، الحسنة بالحسنة ، والسيئة بالسيئة . @ 366 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ .  
( ^ يس ( 1 ) والقرآن الكريم ( 2 ) إنك لمن المرسلين ( 3 ) على صراط مستقيم ) \* \* \* \*  
\$ \* \* \* تفسير سورة يس \$ .

وهي مكية ، وروى مقاتل بن حيان ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي قال : ' إن لكل شيء  
قلبا ، وإن قلب القرآن سورة يس ، ومن قرأ سورة يس أعطاه الله ثواب قراءة القرآن عشر مرات  
. .  
والخبر غريب أورده أبو عيسى في جامعه ، والله أعلم . .

قوله تعالى : ( ^ يس ) قال ابن عباس : قسم أقسم الله به ، وقال قتادة : اسم للسورة ،  
وقال مجاهد : يس من فواتح القرآن ، وقال ( الحسن ) وسعيد بن جبير والضحاك وجماعة معنى  
قوله : ( ^ يس ) يا إنسان ، وهذا هو أشهر الأقاويل ، قال ثعلب : هو يا إنسان بلغة طي ،  
وقال غيره : بلغة كلب ، وقرأ عيسى بن عمر : ' يسن ' بالنصب ، ويقال معناه : يا محمد .  
.

وقوله : ( ^ والقرآن الحكيم ) يعني : والقرآن الذي أحكم بالأمر والنهي والثواب والعقاب  
، وقوله ، ( ^ إنك لمن المرسلين ) على هذا وقع القسم ؛ فكأن الله تعالى أقسم بالقرآن أن  
محمدًا من المرسلين . .

وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال : سمى الله رسوله محمدًا في

